عدد ٢٦١٨ — المؤيد في يوم السبت ٢٧ جماد الثاني سنة ١٣١٦ — السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

Al-Moayad

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة

ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة

خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية

(القيمة تدفع سلفاً)

لا تعهد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة وممهورة بختم المدير وممضاة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

٤٥ السطر في الصحيفة الاولى

١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة

(واذا تكرر نشر الاعلان يخابر الادارة في شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم

(مدير المؤيد) ومحرره على يوسف

لايلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها

وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)

والرسائل لاترد ثانية أدرجت أولم تدرج

المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادرة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤

بشارع محمد علي

(نمرة التلفون ٢٥٥)

(مصر في يوم السبت ٢٧ جماد الثاني سنة ١٣١٦) — قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — (١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٨ - ٤ هاتور سنة ١٦١٥)

قنديه . «هرقليون»

في ٦ نوفمبر لمكاتب خصوصي

اختلف كتاب الجرائد الأوربية وتبعتها الجرائد المصرية في شرح الحوادث المحزنة التي جرت في (قنديه) أخيراً ثم اتخذت وسيلة لتعجيل القضاء على هذه الجزيرة المنكودة الحظ

وأحمد الله على ان جريدتكم الغراء قد دخلت الممالك المحروسة الشاهانية بارادة سنية اذ هي الجريدة الوحيدة الاسلامية التي يمكنها شرح حالتنا التعيسة وايصالها الى جميع اخواننا العثمانيين

ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسليك أو يتوجع

ونحن وان لم نرد من شرح حالتنا رفع الشكوى الى جميع قراء المؤيد لأن مقامنا الآن لم يبق مقام شكوى ولا ننفع فيه الدعوى الا أننا نفرج كربتنا بشرح حالتنا لاننا نعتقد أن جميع اخواننا العثمانيين سيتوجعون لمصابنا ويتألمون بآلامنا ولذلك رأيت أن أوافيكم بالحقيقة كما هي ليتدبر من أراد ان يتعظ بحوادث الايام وليتذكر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

قضي الله على جزيرة كريد أن تكون مأوى لدسائس ذوي الغايات السياسية أعداء الاسلام والمسلمين اذ كبر عليهم أن تبقى جزيرة كبيرة مثل هذه الجزيرة في أيدي تلك الامة التي يحسبونها الخصم الألد مدى الدهر . وبذلك جرت الفتن والثورات فيها منذ ثلاث سنوات وكان شبوبها بأيدي أبناء وطننا المسيحيين الذين اتخذهم الاجانب خصوم الدولة آلات لتنفيذ غاياتهم السيئة في بلادنا . ولم تكد تشب نيران هذه الفتن في الجزيرة حتى أسرعت الدول الاوربية الكبرى بسفنها ولها حجتان . الاولى حماية المسيحيين في بلاد الدولة العلية من ظلمها — وهم الثائرون — . والثانية حماية الانسانية والعمل لما فيه راحة النوع البشري الذي وقفت أوروبا نفسها على خدمته في مدى القرن التاسع عشر . ولكن الدول نفسها وجرائدها وكل ذي مسكة عقل وشفة ولسان شهدوا — والله خير الشاهدين — على ان الفتن لم تزد نارها شبوباً والانسانية لم تهتك حرمتها والنوع البشري لم ير العذاب المهين في عهد مثل ما كافح فيه مسلمو الجزيرة وشاهد جميع سكانها في ظرف السنتين اللتين تولت فيهما الدول الاوربية ادارة شؤن كريد .

والكريديون أنفسهم شاهدوا بأعينهم الامور الغريبة التي كانت الدول تجريها ضد بعضها في السر والعلن وغاية كل منها أن تمهد لنفسها مستقبلا ليس للأخرى في الجزيرة وهو السبب الوحيد في زيادة اضطراب أحوالها ومضاعفة خلل الامور وان كانت للجميع وجهة واحدة هي اضطهاد المسلمين والتنكيل بهم في كل حركة أو سكون

وبعد ماطال المطال على هذه الاحوال بل الاوحال فر أمراء بحرية الدول انشاء لجنة علياء مؤلفة من خمسة أشخاص من مسيحيي الجزيرة للنظر في المحاكم وتدبير واصلاح الامور والمحافظة على الامن العام ... والنظر في صرف ماهيات الجندرمة وكيفية تحصيل الضرائب المفروضة على الاهالي لهذه الغاية

والغريب انه لم يكن لهذه الحكومة المؤقتة من وظيفة غير مطالبة المسلمين بالضرائب المفروضة على أملاكهم مع ان أملاكهم هذه كانت محصورة في أيدي المسيحيين يتصرفون فيها كيف يشاؤن . فالم يحنوا ثمرته استأصلوه من جذوره أرضه . فتام المسلمون يشكون من هذا الظلم الفادح ويصيحون بالمعدالة بالانصاف من هذا الجور والعسف ولكن أهل العدالة كانوا قد وضعوا أصابعهم في آذانهم حذر صواعق النداء الحق فازدادت بالمسلمين الحيرة وذهبوا فوجا بعد فوج الى سعادة أدهم باشا محافظ قنديه ورفعوا له العرائض الطوال العراض أن يسمح لهم بالخروج الى حقولهم ليأتي لهم الحصول على شيء مما يسدون به بعض المطلوب منهم لمخاطب الاميرالية في ذلك فاعرضوا عنه كل الاعراض

وبينما المسلمون في الضنك الشديد بين هذه العوامل المختلفة اذ قرر الاميرالية طرد مأموري الاعشار المسلمين من وظائفهم وعهدوا أمر هذه المصلحة في قنديه الى رئيس هو من زعماء الثورة وأحد صنائع الانكليز المشهورين في الجزيرة واسمه (ألكسي) وعينوا له أيضا سكرتيرا وأميناً للخزينة ونحو عشرين كاتبا من المسيحيين وأرسلوا الجميع الى محل ديوان الاعشار مختفرين بجماعة من عساكر الانكليز للمحافظة عليهم من جهة ولتسليمهم أزمة الاعمال من جهة أخرى . والقارىء يفهم من أول وهلة ماهو الغرض من هذا الانقلاب الذي يحتاج العمال معه في الوصول لمحل مأموريتهم الى حراسة عسكرية وخصوصاً في ظروف كهذه

وعند ذلك اجتمع المسلمون حول الادارة عزلا من كل سلاح وعارضوا في تسليم زمام أحكامهم الى أعدائهم الذين اختلسوا أموالهم وانتهكوا حرمة الدم والعرض بينهم . ولكنهم لم يكادوا يعارضون حتى جاءت فرقة من العساكر الانكليزية تحت امرة قائدها الكبير يصحبه ابن فيس قنصل انكلترا ووكيل قنصل امريكا في قنديه

وقد أخذ هو وعساكره يعاملون المسلمين بكل أنواع التحقير والاهانة من سب وضرب وطرد وهم على ماهم فيه من الكدر وشدة التغيظ يطلبون حقا ويدافعون عن أشرف حق للانسان . وهو أن لايكون خصمه حاكمه . وبذلك تمكن هذا القائد من طرد العمال المسلمين وغير العمال منهم وتسليم مركز الحكومة للمسيحيين

أما المسلمون فقد تضاعف حنقهم وغيظهم وتجمهروا وهم ما كان يطلبه ويعمل له ذلك القائد . ثم استقر رأيهم على ارسال أربعة أشخاص من كبارهم الى القائد ليحتجوا على فعله ولم يكد هذا الوفد يصل الى باب دار الحكومة حتى أطلق عليهم الرصاص من العساكر الذين كانوا واقفين بجانبي الباب عملا بأمر قائدهم من اطلاق الرصاص على كل من يعود الي دار الحكومة من المسلمين فوقع الاربعة مضرجين بدمائهم وفارقوا الحياة شهداء بلاذنب ولا جريرة غير كونهم ظنوا أن لدى القائد بقية رحمة وعدالة فقصدوه للاستنصاف من عمله بالشكوى اليه

وبديهي أنه لم يكن ينتظر من المسلمين الواقفين صفوفا على بعد من دائرة الاعشار بعد أن رأوا اخوانهم يتخبطون في دمائهم سوي أن يغلبوا على صبرهم ويفقدوا الرشد وينادي بعضهم بعضا . سلاحكم . سلاحكم . وهكذا كان

وبعد برهة وجيزة كنت لاترى الا أفظع المناظر وأشدها وحشة ورعبا لان المسلمين المساكين تقلدوا السلاح خيفة أن يكون صدر الامر باطلاق الرصاص عليهم أجمعين . فبمجرد رؤيتهم على هذه الحال أطلقت العساكر الانكليزية الرصاص عليهم وصارت الرجال تسقط عشرات عشرات على الارض صرعى يتخبطون في دمائهم وهم كذلك كانوا يطلقون النيران على أعدائهم

أما المسيحيون فقد ظهر انهم كانوا متقلدين الاسلحة مستعدين للحرب عند أول حادثة وقد رأوا الفرصة التي لم يكونوا يحلمون بها وصاروا في جانب صف العساكر الانكليزية يطلقون الرصاص على المسلمين علما منهم بأن هذه المذبحة عائدة مسؤليتها — أو شرف الافتخار بها — على انكلترا وجيشها — وقد زاد اشتراك المسيحيين الكريديين في المذبحة مع الانكليز هياج المسلمين وجعلهم يخاطرون بأرواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن شرفهم والانتقام من أعدائهم

وفي هذا الاثناء ظهر حريق في أحد بيوت المسلمين فاشترك الانكليز والمسيحيون والنار التي أضرمها الثوار في هذه القطائع ضد المسلمين . ثم ظهرت عدة حرائق أخرى من الجانب الذي كان الثوار يحازون اليه مما أكد الظن بأن الموقد للنار هم الثوار ليشغلوا المسلمين بها — اذ هي في أملاكهم — عن القتال فيتمكن هؤلاء من الانحياز عليهم

ومما يذكرهنا على سبيل تقرير الحقيقة التاريخية أن فريقا من المسيحيين الثائرين كان يشترك مع الانكليز وفريقا آخر كان ينهب ويفتك ويهتك في حرمات النساء المسلمات في البيوت التي أشعلوا فيها النار . ثم انضم اليهم بعد ذلك بعض العساكر الانكليزية . والخلاصة انه لم يكن فتك النار بالنساء والاطفال بأقل من فتك العساكر الانكليز والثوار المسيحيين بالرجال جانبا وبالاعراض والاموال جانباً . وكنت ترى الطفل مضموما على صدر أمه والنار تلعب في أردانها والثائر يقطع في أقراطها ويجذب في عقودها وأساورها بل ويراودها عن نفسها ثم يترکها على أفظع الحالات تتقلب في وسط النار وهي تحاول أن تقي ولدها بين أضلاعها فتري النيران بين جوانحها أشد عليه حرارة وسعيرا من نيران أشعلها هيد الطغاة الآثمين

ثم لم يقف الامر عند هذا الحد فان القائد الانكليزي لم يكتفه ماشاهده الكريديون من عظم قوته البرية فأراد أن يفتن ألبابهم بقوته البحرية ولذلك بعث برسالة الي قومندان احدى الدوارع الانكليزية الراسية بالميناء أن يطلق مدافعه على الجهات التي يحتمي فيها المسلمون وهناك انصبت كرات المدافع عليهم كالصواعق واستمر اطلاقها زمنا حتى بلغ عدد ما أطلق ٢٦ كلة وأترك للقراء حساب عدد الانفس التي فتكت بها كرات المدافع في بيوت حشر فيها عشرات المئات بل ألوف من المسلمين للاحتماء فيها وقد ذهبت جملة عائلات برمتها شهيدة تحت ردم المنازل التي انهارت على المتحيزين اليها بحجة أنها كانت مأوى رؤساء الثائرين من المسلمين

وكان القائد العثماني يوالي الاحتجاج بعد الاحتجاج على القائد الانكليزي الذي أوقف اطلاق المدافع بعد بلوغ ذلك العدد كما أن الثوار المسيحيين اختبؤا وقتئذ حتي لايظهروا أمام الجميع مشاركين للانكليز في فعلتهم ولكن من لثامهن كان يقنع النار أن تقف عند حد بعد ما استطار شررها وملأ شواظ نارها الجو وبعد ما استطالت في تدمير المنازل والاسواق وقد أبى الله أن تنطفئ الا بعد أن دمرت ١٦٢ منزلا فضلا عن السوق الكبير المسمي (سوق الوزير) وقد التهمته النار برمته ودامت مستعرة مدة ثمان ساعات حتى لم يبق فيه ماتأتهمه . أما الحادثة المحزنة ٢٩٢ نفسا

وباليت القائد الانكليزي وقف عند هذا الحد أيضا فانه طلب اخراج احدى وأربعين عائلة من فقراء المسلمين من منازلهم لكونها واقعة على ربوة عالية خشية أن تثور فتنة أخرى ويتخذ المسلمون هذه المنازل العالية كتاريس وملاجيء يطلقون منها النار أو يتحصنون فيها فأخرجت تلك العائلات من ديارها ذليلة طريدة وسلطت على هذه الدور معاول الهدم فسويت مع التراب ولكن السكان شهدوا لذلك القائد الانكليزي بالشفقة الانسانية والرحمة البالغة اذلم يكلف أصحاب تلك الدور بنقل أثقاضها على رؤوسهم وأكتافهم . وفرح هؤلاء بهذه النعمة الكبرى وأسرعوا الي الشوارع التي يقيم فيها اخوانهم الذين أحرقت دورهم بالنيران فبقوا والأرض فراشهم والسماء غطاؤهم الى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا

هذه هي الحادثة التي سمتها الجرائد الانكليزية فتنة المسلمين في قنديه وطلبوا من أجلها تجريدهم من السلاح وعاقبوا ١٢ منها بحكم الاعدام أنفذوه على سبعة منهم في ١٥ اكتوبر الماضي وسينفذونه على خمسة آخرين كما عاقبت أوروبا المتمدنة الدولة العلية عليها باخراج عساكرها من كل الجزيرة كأنهم كانوا يريدون أن تشترك هذه العساكر مع العساكر الانكليزية والثوار المسيحيين في قتال أولئك المسلمين فلما لم تقم بهذا الواجب عليها لم يكن لها مقام في الجزيرة . فلتشهد أوروبا . وليعتبر المسلمون

(البقية تأتي)

الجرائد الانكليزية ومسئلة قشوده

تذهب جريدة وستمنستر غازت الى أن الواجب اعطاء فرنسا منفذا على النيل الاعلى مثل المنفذ الذي أعطي لها على نهر النيجر ولكن ينبغي على الفرنسويين في هذه الحالة أن يعتبروا هذا العطاء مجرد هدية لا وفاء دين . ثم قالت في الختام واذا لم تتوصل الى الاتفاق معا في هذا الموضوع فالاحسن والافضل حسم المسئلة المصرية مرة واحدة لاثانية بعدها لانها لاتزال النقطة الضيقة في جميع مشاكلنا

وقالت جريدة الغلوب ان حادثة قشوده ليست الا مشكلة واحدة من سلسلة مشاكل ستقوم قائمتها بيننا وبين فرنسا ولا بد أن تفضي الى انقطاع العلائق والروابط بيننا